

البداية والنهاية

ابن عمر إن رسول الله ﷺ دخل مكة من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى أخرجاه في الصحيحين من حديثه ولهما من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل مكة من الثنية العليا التي في البطحاء وخرج من الثنية السفلى ولهما أيضا من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثل ذلك ولما وقع بصره عليه السلام على البيت قال ما رواه الشافعي في مسنده أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج أن النبي ﷺ كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه فمن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا قال الحافظ البيهقي هذا منقطع وله شاهد مرسل عن سفيان الثوري عن أبي سعيد الشامي عن مكحول قال كان النبي ﷺ إذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبر وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبرا وقال الشافعي أنبأنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم عن ابن عباس عن النبي ﷺ وعند وجمع عرفة وعشية والمروة الصفا وعلى البيت رأى وإذا الصلاة في الأيدي ترفع قال A الجمرتين وعلى الميت قال الحافظ البيهقي وقد رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وعن نافع عن ابن عمر مرة موقوفا عليهما ومرة مرفوعا إلى النبي ﷺ دون ذكر الميت قال وابن أبي ليلى هذا غير قوي ثم أنه عليه السلام دخل المسجد من باب بني شيبه قال الحافظ البيهقي رويانا عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال يدخل المحرم من حيث شاء قال ودخل النبي ﷺ من باب بني شيبه وخرج من باب بني مخزوم إلى الصفا ثم قال البيهقي وهذا مرسل جيد وقد استدلل البيهقي على استحباب دخول المسجد من باب بني شيبه بما رواه من طريق أبي داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة وقيس بن سلام كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعة عن علي بن B قال لما انهدم البيت بعد جرهم بنته قريش فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شيبه فأمر رسول الله ﷺ بثوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فرفعوه وأخذ رسول الله ﷺ فوضعه وقد ذكرنا هذا مبسوطا في باب بناء الكعبة قبل البعثة وفي الاستدلال على استحباب الدخول من باب بني شيبه بهذا نظرنا وأعلم .

صفة طوافه صلوات الله وسلامه عليه .

قال البخاري حدثنا أصبغ بن الفرغ عن ابن وهب أخبرني عمرو بن محمد عن محمد بن عبد

الرحمن قال ذكرت لعروة قال أخبرتنني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي A أنه